

الصحف الغربية: الرياض ضعيفة وواشنطن غيّرت سياستها

■ **عامر نعيم الياس***

بين فترة وأخرى، نضطر إلى تغلية الصحافة الغربية وتوجّهها في ما يخص الملف السوري. فالإعلام الغربي يعمل بشكل عام تحت إدارة غرفة عمليات واحدة تدفع في بعض الأحيان إلى ترسيخ مقولات من نوع ما على شكل صياغات سياسية في حملة إعلامية متناسقة ومتوافقة بهدف تحقيق هدفين: الأول التمهيد لتحول في الرأي العام الغربي تجاه مقاربة ملفات دولية أو حتى داخلية، يصحب التغيير فيها وإجبا لكنّ تحت بند عدم توضيح حصول انتكاسة في السياسة الغربية أو تغير يناقض ما سبقه من سياسات. والثاني، الدفع المباشر لتبني النخب سياسية «أكثر واقعية» في مقاربة الأزمات الدولية والصراعات بين القوى العظمى على امتداد العالم. وهنا يحضر الملف السوري باعتباره الأكثر إثارة للانقسام والأكثر تأثيراً في رسم الخريطة الجديدة لنفوذ القوى الدولية ومن بعدها الإقليمية على مستوى العالم وعموماً والشرق الأوسط خصوصا. هنا يتم استخدام مصطلح الواقعة السياسيّ باعتباره انعكاسا لموازين القوى على الأرض هذا ما قاله عن سابق إصرار رئيس هيئة الأركان الأميركي في توصيفه للوضع الميداني في سورية قبل ثلاثة أيام، والذي ظهر بوضوح في ما نشرته الصحافتان الفرنسية والبريطانية عن اجتماع فيينا المرتقب في الثلاثين من الشهر الجاري، خصوصاً في ما يخصّ دعوة إيران التي غابت عن «جنيف ١» في الثلاثين من حزيران عام 2012، وعن «جنيف 2» في الثاني والعشرين من كانون الثاني عام 2014. لكنها حضرت اليوم بدعوة روسية . أميركية عكست قدرة الروسي على المناورة والاحتفاظ بسيطرته وريادته في صوغ الحلول للخسب بالصراع في سورية وعليها، وسط تسليم أميركي واضح بهذا الدور الذي فرض على المساحة السورية وأوصل الاستراتيجيات الغربية إلى طريق مسدود. وحتى لو لم يتخل الغرب عن الزهان الميداني حتى اللحظة، إلا أن الحركة الدبلوماسية لإطلاق المسار السياسي باتت ملحة في ضوء العملية العسكرية الروسية في سورية لضرب الإرهاب.

وفق ما سبق، تحرّكت القوتان الكبرى على قبل صوغ ورقة عمل للحل السياسي في سورية. وتولى الروس قبل الأميركيين مهمة التعامل مع حلفاء واشنطن الأكثر تعنتاً في الملف السوري وعلى رأسهم مملكة آل سعود، التي من الواضح أنّها تبحث عن حل في اليمين لا يمكن أن يتم من دون حل متزامنٍ في سورية يرضي المايسترو الروسي.

وفي هذا السياق، دُعيت إيران إلى مؤتمر فيينا ممثلةً بشخص وزير خارجيتها محمد جواد ظريف، وهو يعدّ ذاته إنجاز بغض النظر عما هو متوقع من الاجتماع الذي يضمّ الثنائي الروسي - الإيراني في مواجهة الثلاثي الأميركي - التركي - السعودي. فقد قالت منسقة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني في مقابلة أجرتها معها «لموند» الفرنسية: «المهم هو اجتماع الأطراف الدولية والإقليمية الفاعلة لمناقشة عملية الانتقال السياسي، والاتحاد الأوروبي يملك قناة الاتصال الأكثر نجاعة مع إيران بعد الاتفاق النووي».
باتت إيران أمرا واقعا في الحركة الدولية لحل الملف السوري. استطاع الروسي «ملك لعبة البوكر» وفق توصيف صحيفة «لموند» بانتزاع اعتراف دولي بالدور الإيراني في الملف السوري الذي لا يمكن الالتفاف عليه.

وفي هذه الحثيثة يقول جان بيير بيران في صحيفة «ليبيراسيون»: «هذا هو الحد في حد ذاته: إيران الحليف الرئيس لنظام بشار الأسد تشارك في محادثات دولية في شأن الصراع السوري. الدولة جاءت من الولايات المتحدة وروسيا. هذه الأخيرة هي التي قامت بالمناورة ووصلت إلى نقطة تحول دبلوماسي كبير». ويكمل الكاتب والصحافي الفرنسي مهاجما فرنسا التي «تشن حربا لا هوادة فيها على بشار الأسد»، وهو أمرٌ من النادر حدوثه في صفحات الصحيفة المسبوبة على الحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا والمتزمنة بسياساته العدوانية تجاه سورية. والتي تدفع ثمن سياساتها في مؤشر ضمني على الخطأ الذي يشوب استمرار السياسة الفرنسية ويقول «استبعتت (فرنسا) من الدينامية الجديدة الخاصة بالتقارب حول سورية بين واشنطن وموسكو. علينا أن نذكر أن فرنسا لم تدُع إلى اجتماع فيينا في الثالث والعشرين من الشهر الجاري».

«غارديان» البريطانية من جانبها رأت أن دعوة إيران إلى حضور اجتماع فيينا تمثل «تغيّرا كبيرا وملحوظا في سياسات الولايات المتحدة وحلفائها في منطقة الشرق الأوسط». ويعتبر كاتب التقرير الصحافي ايان بلاك أن «هذه الندوة هي العلامة الثانية على أن الأحداث بدأت تتخذ منحى في مصلحة نظام بشار الأسد بعد العلامة الأولى وهي التدخل العسكري الروسي». وحول تداعيات ذلك الإقليمية ترى «غارديان» أنه وعلى رغم العداة بين السعودية وإيران، إلا أن رضوخ الأخيرة لرغبة واشنطن تشير إلى «الضعف السعودي واليأس الذي تواجهه على الساحة الدولية في خصوص الملف السوري».

من غير المتوقع أن يخرج الاجتماع الذي سيعقد في فيينا اليوم الجمعة بنتائج تغيّر وجه الأحداث. لكن المؤكّد أن الاعتراف بأقطاب اللعبة الحقيقي يمثل بداية لطريق التفاوض في سورية المشوب بالتعقيد والمحكوم بالتطورات الميدانية ومسارها.

*كاتب ومرجع سوري

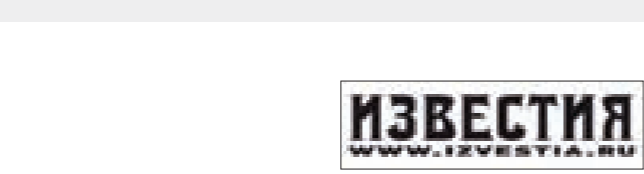
يوماً بعد يوم، تصدق التوقّعات باضطرار البيت الأبيض لإرسال وحدات برّية خاصة إلى سورية، لقتال «داعش» والمشاركة في القضاء على هذا التنظيم الإرهابي. وما يؤكّد هذه التوقّعات عاملان: الأول سياسي، ويمثّل جملة من التسريبات الإعلامية عن مسؤولين أميركيين كبار، وأيضا بالنظر ملياً في مشهد النشاط الدبلوماسي الذي تقوده موسكو بجدارة. أما العامل الثاني فتحتليتي، إذ إنّ واشنطن بحاجة إلى ما يلّمع صورتها بعدما سُزّعت، بسبب عدم قدرة تحالفها الجوي على إلحاق أي أذى بداعش، على مدى سنة ونصف السنة. بينما الضربات الجوية الروسية تلحق

البناء

واشنطن... من ضرباتها الجوية الفاشلة إلى التدخل براً لقتال «داعش»

خسائر فادحة بهذا التنظيم، خلال أسابيع قليلة فقط من بدئها.

الانحراط الأميركي في عمليات برّية في سورية، كان محور اهتمام عدد من الصحف الغربية، وفي هذا السياق، أشارت صحيفة «نوفيه إيزيفستيا» الروسية إلى أنّ فكرة العمليات العسكرية البرّية تحوم في الأجواء، ولكنها.. كما يتّضح، تتطلب إدخال تعديلات جوهرية على نهج الرئيس أوباما. فمنذ 14 شهرا والطائرات الأميركية تقصف مواقع المجاهدين من دون أي نتائج تذكر، في ظل وقف «داعش» توسّعه بصورة عامة، على رغم استيلائه على مدينتي الرمادي في العراق وتدمر



«نوفيه إيزيفستيا»: أميركا من السماء إلى الأرض في سورية

تطلّقت صحيفة «نوفيه إيزيفستيا» الروسية إلى جرى الأحداث في سورية، مشيرة إلى احتمال توسيع الولايات المتحدة دورها في الحرب الدائرة هناك وإرسال قواتها الخاصة إلى سورية.

وجاء في المقال: أعلن المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض الأميركي، إيريك شولتز، أنّ الولايات المتحدة لا تنوي أقيام بعمليات عسكرية برّية في سورية. أي أنه عمليا فنّد تصريحات وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، الذي أعلن عن إمكان القيام بعمليات عسكرية برّية في سورية لمحاربة «داعش» (المنظمة المحظورة في روسيا).

يتّضح من هذ التصريحات المتضاربة، أنّهم في الولايات المتحدة يدرسون بسرعة التعديلات الواجب إدخالها على سياستهم في الشرق الأوسط.

وكان الوزير كارتر قد صرّح أمام لجنة مجلس الشيوخ في الكونغرس لشؤون القوات المسلحة، التي تضمّ عددا من منتقدي سياسة الرئيس أوباما، بالقول: «نحن لن نرفض مساعدة الشركاء في الهجوم على داعش، وهذا يشمل الهجمات الجوية والعمليات المباشرة على الأرض».

أما شولتز فإنه إما يجادل الوزير كارتر أو يدقّق في تصريحاته، حين يشير إلى أنّ العمليات، بحسب الظروف، سيقومون بعمليات محدّدة مع حلفائهم في سورية. ومع ذلك أكد أنّ «ليس لدينا نيّة في القيام بعمليات عسكرية واسعة كالتّي قمنا بها في العراق وأفغانستان»..

فكرة العمليات العسكرية البرّية تحوم في الأجواء، ولكنها كما يتّضح تتطلّب إدخال تعديلات جوهرية على نهج الرئيس أوباما. فمنذ 14 شهرا والطائرات الأميركية تقصف مواقع المجاهدين من دون أي نتائج تذكر، في ظل وقف «داعش» توسّعه بصورة عامة، على رغم استيلائه على مدينتي الرمادي في العراق وتدمر في سورية. كما فشل فشلا ذريعا البرنامج الأميركي الخاص بإبعاد مقاتلين من «المعارضة المعتدلة»، وهو ما تقزّر وفق العمل به.

ما يشير إلى أنّ الإدارة الأميركية قرّرت توسيع رقعة تدخلها عسكريا في النزاع السوري، ما تنشره وسائل الإعلام استنادا إلى مصادر مبهمة. فمثلا، أعلنت وكالة رويترز، أنّ مسؤولين اثنين رفيعي المستوى في الحكومة قالا إن البيت الأبيض يدرس بالتفصيل ويعمق كافة الاحتمالات اللاحقة لتطور الأحداث في سورية. وبين هذ الاحتمالات تكثيف الهجمات الجوية على مواقع «داعش»، وإرسال «القبعات الخضراء» إلى سورية، وإعادة مقاتلي «المعارضة المعتدلة» وتدريبهم على الأراضي السورية مباشرة. اما ما يخص العراق، فإنّ النيّة تتجه إلى إرسال مروحيات «باتتشي» وتعزيز المساعدات العسكرية والمالية والتقنية لحكومة بغداد. طبعاً هذا على المدى البعيد. وحتى إذا وافق الرئيس أوباما على هذه الخيارات، فإنه لن يتم تنفيذها خلال الأسابيع المقبلة. وما نشرته «وكالة رويترز»، تؤكّد تصريحات عدّة لمسؤولين أميركيين رفيعي المستوى، ومن بينهم أوباما، تقول إن الانتصار على «داعش» لن يتحقق قريباً.

البيت الأبيض يضع أمام حلفائه هدفين أساسيين للمستقبل القريب: تحرير مدينة الرمادي في العراق واحتلال مدينة الرقة في سورية، والتي أعلنت عاصمة لـ«داعش». ولتنفيذ ذلك، تعدّ أميركا وحدات حماية الشعب الكردي للهجوم على الرقة بدعم الائتلاف الجديد «للمعارضة المعتدلة» ومساندته، إذ ذلك أنشئ برعاية واشنطن.

ولكن تنفيذ هذا الأمر قد يفشل بسبب تفوق «داعش» عددياً. كما يمكن أن تحقيق تركيا تنفيذ العملية. لأنّ تركيا تتدخّل في سورية لعينها السياسية الخاصة. من دون إغارة عليها الاستراتيجي أي اهتمام. وقد بذل البيت الأبيض جهودا كبيرة لإقناع أنقرة بالمشاركة بفعالية أكبر في مكافحة المجاهدين ضمن لا بالكلام، كما الحال منذ عدة سنوات. إلا أنّ تركيا لا تخفي أنّ هدفها الأول يمكن في محاربة العراق.

شكليا، المقصود هنا هو حيز العمليات الكرديستاني، إذ أعلن رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو في تصريحات لقناة «Ahaber»، أنّ القوات الجوية التركية تصفد مواقع وحدات حماية الشعب الكردي لأنّ الأكراد لم ينفذوا أوامر أنقرة بالامتثال عن عبور نهج النفقات. إنّ أنه من دون تدخل جديّ من جانب أميركا لن يتمّ الهجوم على الرقة.

ويقول رئيس مركز الدراسات العربية والإسلامية في معهد الشرق الأوسط، الكسندر فيلوك: «أعتقد أنّ الأميركيين يفكرون بشكل محموم في ما ينبغي عمله لاحقا. ومع ذلك من المستبعد استخدام وحدات تكتيكية كبيرة من القوات الأميركية في سورية»..



«واشنطن بوست»: أوباما يدرس إرسال قوّات خاصّة إلى سورية

كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أنّ الرئيس باراك أوباما، يدرس إرسال قوّات من رجال العمليات الخاصة الأميركية إلى الجبهات الأمامية للقتال في سورية للمرّة الأولى.

وقالت الصحيفة إن كبار مستشاري الأمن القومي للرئيس الأميركي، أوصوا بإجراءات من شأنها أن تنقل قوات أميركية قرب الخطوط الأمامية في سورية والعراق.

ووفق الصحيفة، فإنّ تلك الخطوة تدلّ على عدم رضا البيت الأبيض عن التقدم الذي يجزّه تنظيم «داعش»، كما تدلّ على أنّ البنتاغون يسعى إلى توسيع التدخل العسكري الأميركي في الصراعات طويلة المدى في الخارج.

وأضافت الصحيفة أنّ النقاش حول الخطوات المقترحة والتي قد تعني وضع عدد محدود من قوات العمليات الخاصة للمرّة الأولى على الأرض في سورية، وتجعل المستشارين الأميركيين قرب نيران المارك في العراق، تأتي مع ضغوط على الجيش الأميركي لتقديم خيارات جديدة من أجل مزيد من التدخل العسكري في كل من سورية والعراق وأفغانستان. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين (لم تتسمّهم) قولهم، إن «المناقشات لا تزال جارية حول تلك الخطوة التي تحتاج إلى موافقة رسمية من أوباما، الذي قد يتخذ قرارا في أقرب وقت من هذا الأسبوع، ويمكن أن يقرّر عدم تغيير المسار الحالي في مواجهة التنظيم». وأضاف المسؤولون أنّهم من غير الواضح كم عدد القوات الإضافية المطلوبة لتنفيذ التغييرات التي يجري النظر فيها من قبل أوباما، ولكن العدد الآن من المرجّح أن يكون صغيرا نسبيا. ووفق الصحيفة، تأتي تلك التوصيات بناءً على طلب من أوباما، وتعكس قلقه وكبار مستشاريه من أنّ المعركة في سورية والعراق قد أصبحها المجدود إلى حد بعيد وتحتاج إلى أفكار جديدة لتوليد زخم ضدّ قوات «داعش». وحذّر المسؤولون الأميركيون، عن أي التدابير الجديدة تنطوي على إمكانية وضع الولايات المتحدة في صراع مباشر مع النظام السوري والقوات الروسية والإيرانية التي تدعمه.

غير أنّ الصحيفة ذهبت في قراءتها تلك الخطوة، إلى أنها لن تؤدّي إلى وضع القوات الأميركية في دور قتالي مباشر في سورية، وإن كانت تعكس، تغييرا كبيرا في استراتيجية البنّتاغون.

ترجمات



في سورية. كما فشل البرنامج الأميركي الخاص بإبعاد مقاتلين من «المعارضة المعتدلة» فشلا ذريعا، وهو ما تقزّر وفق العمل به.

أما صحيفة «واشنطن بوست»، الأميركية، فكشفت أنّ الرئيس باراك أوباما يدرس إرسال قوّات من رجال العمليات الخاصة الأميركية إلى الجبهات الأمامية للقتال في سورية للمرّة الأولى. ونقلت الصحيفة مسؤولين أميركيين (لم تتسمّهم)، أنّه من غير الواضح كم عدد القوات الإضافية المطلوبة لتنفيذ التغييرات التي يجري النظر فيها من قبل أوباما، ولكن العدد الآن من المرّجّح أن يكون صغيرا نسبيا.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

دعوات هولندية لوقف

تزويد «إسرائيل» بالكلاب العسكرية

أشار موقع «واللا» العبري إلى غضب في «إسرائيل» من دعوة أحزاب هولندية حكومة بلادها إلى وقف بيع الكلاب العسكرية للجيش «الإسرائيلي» الذي «يستخدمها في قمع الشعب الفلسطيني وإرهابه».

وذكر الموقع أنّ برلمانيين هولنديين من أحزاب المعارضة - خصوصاّ الحزب الليبرالي الديمقراطي، والحزب الاشتراكي، وحزب اليسار الأخضر -دعوا الحكومة الهولندية إلى وقف بيع هذه الكلاب للجيش «الإسرائيلي»، عقب تقرير نشرته صحيفة «إن آر سي» الهولندية أقامه بان «إسرائيل»

تستخدم هذه الكلاب بغرض التكيك بالفلسطينيين في الضفة الغربية. واستندت المعارضة الهولندية إلى ما جاء في تقرير الصحيفة من أنّ عددا من الفلسطينيين - ومنهم الأطفال - يتعرضون للعض والإيذاء من قبل هذه الكلاب بتعدّد من الجنود «الإسرائيليين»، وهو ما يتطلب وقف تزويد الجيش «الإسرائيلي» بها، كما جاء على لسان الناطق باسم الحزب الاشتراكي الهولندي هاري بوميل.

وحسب الموقع «الإسرائيلي»، فإنّ العضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تحدث إلى صحيفة الهولندية وأكدت أنّ استخدام الجيش «الإسرائيلي» الكلاب، سلوك غير قانوني، ويجعل هولندا مسؤولة مباشرة عن جرائم الحرب التي ترتكبها القوات «الإسرائيلية» في الأراضي الفلسطينية.

وجاء ذلك في وقت يصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس على رأس وفد فلسطيني إلى هولندا ليبحث التعاون بين الجانبين، بحسب موقع «واللا».

هلع في مطار «بن غوريون»

أصيب عدد من عمال مطار «بن غوريون الإسرائيلي»، بحالة من الذعر بعدما اكتشفوا جثة امرأة كانت في أمّعة وصلت من روسيا، من دون إسناد أوراق أو مستندات تدلّ على غرض إرسال الجثة. وبعد التحقيق تمكّنت سلطة الطيران من الوصول إلى عائلة المرأة في روسيا والتي قالت إنّها شاعت أنّ تدفّن المرأة في «إسرائيل».

وأوضحت عائلة المرأة أنّها ازادت أنّ تدفنها في «إسرائيل»، لكنها لم تعلم بوجود إجراءات خاصة لإرسال جثة معدة للدفن في «إسرائيل»، وأنّها قامت بإرسالها على أنّها حمولة لراية.

وقال متحدّث من منظمة «زأكا» اليهودية، والتي تعالج المصابين الموتى اليهود، والتي ساهمت في الوصول إلى عائلة المرأة في روسيا، إنّ الحادث ليس غريبا، وأوضح: هناك عائلات كثيرة تريد أن يدفّن قريبهم في «إسرائيل» ولا يملكون المال الكافي لهذا الإجراء، لذلك يقومون بإرساله على هذا النحو.

المستوطنون ليسوا أبرياء

كتب ب. ميخائيل: قبل أن يمنح نتنياهو المساحة لهتلر والجيش «الإسرائيلي»، فقد منحها إلى مجموعة أخرى. عضو الكنيست يائير لابيد:«صك الغفران ليس حبيبة دون كيشوت وليس أيضا ولوج جنوب شرق آسيا. صك الغفران ورقة سماحة كانت الكنيسة الكاثوليكية تبنيها للمعتقلين في لامانوا ويعذبوا يوما بعد حساب».

كما هذا في جلسة «الكنيست» الافتتاحية. حيث غضب «بيبي» من كلام أحد أعضاء «الكنيست» الذي قال إنّ المستوطنين ليسوا أبرياء. غضب «بيبي»، واحتجّ وأتهم عضو «الكنيست»، بالتحرّض. وقال إنّ المستوطنين مواطنون أبرياء وطاهرون مثل الرضع حين يولدون. هذه المرّة يجب الاستؤال إذا كان «بيبي» ساج أو ميليشيا مستأجرة؟ لأنّ المستوطنين ليسوا أبرياء بحسب القانون الإسرائيلي وأحيانا بحسب القانون «الإسرائيلي»، وبال تأكيد بحسب أعمالهم وقناعاتهم ولموحاهتهم. إنهم يتعرفون بذلك: «بأنّ الحكومة «راستنا»، كما يعلنون دائما. لكنّ الحكومات لترسل مواطنين أبرياء للسيطرة على الأراضي وراء الحدود. لهذا الأمر يتمّ إرسال الجيش أو على الأقل الميليشيا.

من أجل الدقة: فإنّ الحكومة لم ترسلهم. اقترحت عليهم الذهاب إلى هناك وهم وبقوا. من أجل سكن رخيص ومن أجل امتيازات كثيرة وأيضا من أجل توفير الابدولوجيا وأرضاء الفرائز. لذلك، المستوطنون ليسوا مجرد قوة محتلة بل قوة محتلة مع منطوق عين أو ميليشيا مستأجرة للمحتلين.

كان من الأفضل الياسهم الذي العسكري أو على الأقل اعتماد لباسهم غير الرسمي في القانون: «قميص وكبحة وبارودة جاهزة»، وملامح وجه تظاهر بالصدق.

استمرّ نتنياهو وقال لعضو «الكنيست»: هذا يعني أنه سموح قتل المستوطنين؟

بحاجة إلى عقل مشوّه من أجل اختلاق هذه الصلة. وأنّ كل من هو غير بريء سموح قتله. من أين جاء «بيبي» بهذا المنطق الحقير؟ غير البريء يجب أن يصل إلى المحكمة لالأي معهد الطب الشرعي.

يبدو أنّ روح القائد المشوّهة أصبحت منتشرة كثيرا في الشوارع (انظروا فيلم مقتل فادي علون وإسرائيل عابد). إنّ نتنياهو نفسه ليس بريئا وإن كان فقط بسبب تضامعه لأوامر المستوطنين. هل هذا يسمح بسبك دم؟ على مدار سنوات ينجح المستوطنون بالرقص في حقلتين: عندما يريدون. يكونون جنودا أوفياء في خدمة الحكومة التي أرسلتهم لتنفيذ مهمة عسكرية. وعندما يريدون - يكونون «مواطنين أبرياء» لا يلحقون الضرر بذبابة. لكنّ هذا لن يغير الحقائق: على رغم أنّف «بيبي»، فإنّ المستوطنين بعيدون عن المنظمات الدولية في وزارة الخارجية «الإسرائيلية» همرون لاشنوا، اتصلوا بالأكثر وبشاعة والأكثر خطورة التي تسيطر في المناطق المحتلة. مهمة لدرجة أنّ باقي قوى الاحتلال، الجيش، «شاباك»، والشرطة وبقاى مركبات الحكم العسكري الذي يسيطر على الفلسطينيين. ما هي الألوّة مساعدة لقوة المستوطنين الاحتلالية.

ونظرا إلى أنّ الاحتلال إجرامي، فإنّ من يتعدّذ لا يستطيع أن يكون بريئا. ممنوع قتلهم. ولكن بالتأكيد يجب أن نأمل أنه سيأتي اليوم الذي يحاكمون فيه.

«إسرائيل» تهاجم نيوزلندا

ذكرت صحيفة «يديעות آخرونوت» العبرية أنّ «إسرائيل» تعارض مشروع القرار الذي تنوي نيوزلندا طرحه على مجلس الأمن الدولي بهدف استئناف المفاوضات «الإسرائيلية» - الفلسطينية، شرطية أنّ تجفّد «إسرائيل»، وإستيطان، وأن يوقف الجانب الفلسطيني خطواته بالتوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية في لهامى ضدّ ممارسات «إسرائيل».

وفي السياق نفسه، نقلت صحيفة «هارتس» العبرية عن مصادر «إسرائيلية»، في حكومة «تل أبيب» قولها إنّ الحكومة بعثت برسالة إلى نيوزلندا قالت فيها إنّها تعارض المبادرة. وأضافت المصدر أنّ رئيس قسم المنظمات الدولية في وزارة الخارجية «الإسرائيلية» همرون لاشنوا، اتصل في بداية الأسبوع بسفير نيوزلندا في «تل أبيب»، جونفان كار، وأبلّغه تحفظ «إسرائيل» من اشتغال مجلس الأمن الدولي بالصراع «الإسرائيلي» - الفلسطيني، وأنّ «إسرائيل» تعتبر أنّ التوقيف الحالي، لتصاعد التوتر الأمني والقدس والضفة الغربية، ليس مناسباً لخطوة كهذه.

وكان وزير الخارجية النيوزلندي موري مكولي، قد زار «إسرائيل» قبل عدة شهور واستعرض أمام رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، تفاصيل المبادرة، ولكنّ نتنياهو رفضها.

التقرير

صمت «تل أبيب» عن محاولات أميركية لتجنيد عملاء «إسرائيليين»

في حينه، دون اتخاذ القرار وتنفيذه.

وأضاف باراك أنّ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حاول إقناع المعارضين بخيار مهاجمة إيران، وعلى رأسهم موشيه يعالون ويوفال شطابنتس، لكنّ جهوده لم تؤت ثمّارا. وأوضح

أنّ رئيس الأركان الأسبق غايي أشكنازي حل دون طرح هذا الخيار على المجلس الوزاري المصغر، عندما أكد عدم وجود قدرة عملياتية لتنفيذ ذلك، كما تبيّن أنّه في المرّة الثالثة التي حاول فيها نتنياهو اتخاذ القرار المصيري، كانت واشنطن له بالمرصاد، ومنعت الدولة العبرية من إخراج مخططلها إلى حيّز التنفيذ. وبحسب وزير الأمن «الإسرائيلي» السابق، كما جاء على موقع «القناة الثانية العبرية»، أنّه في وقت ما بين عامي 2009 و2010، نتّنى هو ومنتياهو مفهوما معينا تجاه «منطقة الحصانة»، إزاء المنشآت النووية الإيرانية.

ونتيجة لذلك، صار من الضروري اتخاذ قرار بهماجمتها، قبل أن تدخل إيران أجهزتها النووية إليها، وإلا بعد ذلك فلن يكون الهجوم مجديا. وكشفت موقع القناة الثانية، أنه وفقا لمصادر أجنبية فقد كانت هناك نيّات شن الهجوم، مرّة أخرى، في بداية عام 2012، لكن في ذلك الحين كان هناك مناورة مشتركة بين الجيش «الإسرائيلي» والجيش الأميركي. وفي هذا الشأن، أوضح باراك أنّه طلب من وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، تأجيل موعد المناورة وتمّت الموافقة على ذلك، وجرى تحديد موعد إجرائها، قبل أيام من الانتخابات الأميركية.